قوله [illegible] والثاني أن تكون تبعيضية أي آتاكم بعض
جميع ما سألتموه نظراً لكم ولمصالحكم وعلى هذا فالمفعول
محذوف تقديره وآتاكم شيئاً من كل ما سألتموه وهو رأي
سيبويه ومما يجوز فيها أن تكون موصولة اسمية أو حرفية
أو نكرة موصوفة والمصدر واقع موقع المفعول أي مسؤولكم
فإن كانت مصدرية فالضمير في سألتموه عائد على الله تعالى
وإن كانت موصولة أو موصوفة كان عائداً عليها ولا يجوز
أن يكون عائداً على الله تعالى وعائد الموصول أو الموصوف
محذوف لأنه إما أن يقدر متصلاً سألتموهوه أو منفصلاً
سألتموه إياه وكلاهما لا يجوز فيه الحذف لما قدمته أول
أول البقرة في قوله ومما رزقناهم ينفقون وقرأ ابن
عباس ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والحسن والضحاك
وعمرو بن فايد وقتادة وسلام ويعقوب ونافع في رواية
من كل منونة وفي ما على هذه القراءة وجهان أحدهما
أنها نافية وبه بدأ الزمخشري فقال وما سألتموه نفي
ومحله النصب على الحال أي آتاكم من جميع ذلك غير
سائليه قلت ويكون المفعول الثاني هو الجار من قوله
من كل كقوله وأوتيت من كل شيء والثاني أنها موصولة
بمعنى الذي هي المفعول الثاني لآتاكم وهذا التخريج
الثاني أولى لأن في الأول منافاة في الظاهر لقراءة
العامة قال الشيخ ولما أحس الزمخشري بظهور التنافي
بين هذه القراءة وبين تلك قال ويجوز أن تكون ما
موصولة على وآتاكم من كل ذلك ما احتجتم إليه ولم يصلح

١٦٩

وشركائكم بالخفض ووجهت على حذف المضاف وإبقاء
المضاف إليه مجروراً على حاله كقوله
أكل امرئ تحسبين امرأً ... ونارٍ توقد بالليل نارا
أي وكل نار فكذا هذه الآية وأمر شركائكم فحذف الأمر
وأبقي ما بعده على حاله ومن رأى برأي الكوفيين جوز
عطفه على الضمير في أمركم من غير تأويل وقد تقدم
ما فيه من المذاهب أعني العطف على الضمير المجرور
من غير إعادة الجار في سورة البقرة **قوله تعالى** غمة
يقال غم وغمة نحو كرب وكربة قال أبو الهيثم هو من قولهم
غم علينا الهلال فهو مغموم إذا التمس فلم ير
قال طرفة بن العبد
لعمرك ما أمري علي بغمة ... نهاري ولا ليلي علي بسرمد
وقال الليث يقال هو في غمة من أمره إذا لم يتبين له
قوله تعالى ثم اقضوا مفعول اقضوا محذوف أي امضوا
إلى ذلك الأمر الذي تريدون إيقاعه بي كقوله وقضينا
إليه ذلك الأمر فعداه لمفعول صريح وقرأ السدي
ثم أفضوا بقطع الهمزة والفاء من أفضى يفضي إذا انتهى
يقال أفضيت إليك قال تعالى وقد أفضى بعضكم إلى بعض
فالمعنى ثم أفضوا إلي بشركم أي انتهوا به إلي وقيل
معناه أسرعوا به إلي وقيل هو من أفضى أي خرج إلى الفضا
أي فأصحروا به إلي وابرزوه إلي كقوله
أبى الضيم والنعمان يحرق نابه ... عليه فأفضى والسيوف معاقله
ولام الفضا واو لأنه من فضا يفضو أي اتسع وقوله ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1